اسم المصدر : المدينة

التاريخ: 21-02-2012 رقم العدد: 17835 رقم الصفحة: 4 مسلسل: 19 رقم القصاصة: 1

ورشة مكة المكرمة: مصانع للسجناء في ٤ مناطق. والأنظمة والازدواجية تعرقل تطوير السجون

اسم المصدر : المدينة

التاريخ: 21-02-2012 رقم العدد: 17835 رقم الصفحة: 4 مسلسل: 19 رقم القصاصة: 2

محمد رابع سليمان - مكة المكرمة
تصوير: عبدالغني بشير

اتفق المشاركون في ورشة عمل البرامج الإصلاحية المقدمة لرعاية السجناء على أهمية تنفيذ الاتفاقية الموقعة مؤخرًا لبناء ١٢٠مصنعًا وحاضنة؛ ليعمل بها آلاف السجناء في الرياض، على أن تعمم التجربة في مختلف المدن الأخرى. وشددوا على أهمية أن يعيش السجناء والمسنون والمعاقون بين ذويهم. ولفتوا إلى وجود معوقات أمام تطوير السجون، منها تداخل الأعمال بين بعض الإدارات، وأخرى تتعلق بالأنظمة والبنية التحتية للسجون.

وكان وكيل إمارة منطقة مكة المكرمة الدكتور عبدالعزيز بن عبدالله الخضيري افتتح أمس ورشة عمل البرامج الإصلاحية المقدمة لسجناء منطقة مكة المكرمة بمشاركة عدد من الجهات الحكومية والأهلية ذات العلاقة بإصلاح السجناء ورعاية المفرج عنهم وأسرهم بحضور مدير عام السجون اللواء علي بن حسين الحارثي ومدير عام التربية والتعليم بمنطقة مكة المكرمة حامد السلمي.

وافتتحت الورشة بكلمة لوكيل إمارة منطقة مكة المكرمة الدكتور عبدالعزيز بن عبدالله الخضيري قال فيها إن الورشة تأتي ضمن رؤية سمو أمير منطقة مكة المكرمة لبناء الإنسان وتنمية المكان بمنطقة مكة المكرمة.

واكد الحرص على أن يعيش المسن والمعاق بين أهله في البيت واليوم نؤكد أن السجين يجب أن يكون بين أهله لانه من افراد المجتمع وما يمارس معه هو لتوعيته حتى يخرج أكثر جاهزية لأن يكون إنسانا صالحا عاملا في المجتمع. واعاد إلى الذاكرة توجيه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز (رحمه الله) بأن يؤخذ تحفيظ القرآن الكريم كوسيلة لإصلاح السجين.

وطالب أعضاء الورشة بالعمل على تحويل سجون مكة المكرمة إلى نموذج عملي ايجابي تطبق عليها مخرجات الورشة خلال عام. وألقى مدير عام السجون اللواء علي بن حسين الحارثي كلمة قال فيها: «إن حق السجين علينا واجب وكبير، ولا بد أن نؤدي مسؤوليتنا في رعايته أفضل رعاية، فهو أخطأ وكلنا خطاء، ودورنا أن نعينه على تجاوز أخطائه وإصلاحها وتحقيق توبته ومن ثم العودة إلى المجتمع بفرد صالح منتج».

وقال الحارثي حينما تكون القيادة ويكون القائد مميزا وقائدا ومستنيرا ومبدعا ومفكرا ومطورا فإننا سنجد أنفسنا نلهث ونتعب لنحقق هذه الطموحات والآمال وأعتقد أن هذا هو خالد الفيصل سيتعب معه من يريد أن يجاريه لتحقيق آماله وطموحاته.

وقال ان المديرية العامة للسجون ترعى اكثر من ٦٠ برنامجا سواءً تعليمية أو تدريبية أو تشغيلية أو ثقافية ورياضية وحينما نتحدث مع بعض الزملاء في المؤتمر العالمي للسجون ونقول إننا فتحنا المجال للدراسات الجامعية والدراسات العليا في السجون يستغربون أيما غرابة. واوضح أن السجون أنشأت اللجنة الوطنية لرعاية السجناء وأسرهم والمفرج عنهم ولها الآن ١٥ فرعًا في المملكة في محاولة لإصلاح هذا الإنسان واستشعر حقيقة أننا أمام رجال أوفياء لعملهم ومسؤوليتهم ووطنهم ولمواطنيهم.

ولفت إلى وجود معوقات أمام تحقيق الهدف الإصلاحي للسجون منها ما يتعلق بالبنية التحتية للسجون وأخرى تتعلق بالأنظمة، إلى جانب معوقات التداخل بالأعمال مطالبًا في الوقت ذاته أن تضطلع كل وزارة بدورها في خدمة نزلاء السجناء إذ ان مسؤولية السجين تقع على عاتق الجميع كل في نطاق اختصاصه. ونحن كمسؤولين في السجون مهمتنا الحفاظ على الأمن ورعاية هذا الإنسان طبيًا أما بقية البرامج المتعددة فهي مسؤولية المؤسسات الحكومية والقطاع الخاص وفي العام الماضي عقدنا اتفاقية مع هيئة المدن الصناعية وسلمناهم ١×١ كيلو من أرض الإصلاحية في مدينة الرياض ليبنى عليها ١٢٠ مصنعًا وحاضنة ليعمل فيها جميع السجناء في الإصلاحية وقد انتهوا من التطوير وسنعمم ذلك في إصلاحية المنطقة الشرقية ومحافظة جدة والطائف وعسير.

وألقت الدكتور مثيرة العكاس المشرفة العامة على مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني في منطقة مكة المكرمة كلمة أكدت أن حلمها تحقق في أن تشهد مشاركة كل مؤسسات المجتمع المدني والحكومي في ورشة واحدة تحت مظلة إمارة منطقة مكة المكرمة لخدمة السجناء ونزلاء الإصلاحية

وأكدت أن إصلاح الإنسان وتعديل السلوك المنحرف ليس بالأمر السهل، إلا أنه ضرورة ملحة ويمثل أولى خطوات الانتقال إلى مجتمع معرفي وبالتالي إلى العالم الأول.

الخضيري خلال افتتاحه الورشة

مشاركة مكثفة في الفعاليات

COPYRIGHT AND PROTECTED BY APPLICABLE LAW